

تفسير ابن كثير

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ^ط قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا

يقول تعالى مخبرا عنهما : إنهما انطلقا بعد المرتين الأوليين (حتى إذا أتيا أهل قرية) روى

ابن جرير عن ابن سيرين أنها الآية وفي الحديث : " حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما " أي

بخلاء (فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) إسناد الإرادة هاهنا إلى

الجدار على سبيل الاستعارة ، فإن الإرادة في المحدثات بمعنى الميل . والانقضاض هو :

السقوط . وقوله : (فأقامه) أي : فرده إلى حالة الاستقامة وقد تقدم في الحديث أنه رده

بيديه ، ودعمه حتى رد ميله . وهذا خارق فعند ذلك قال موسى له (لو شئت لاتخذت

عليه أجرا) أي : لأجل أنهم لم يضيفونا كان ينبغي ألا تعمل لهم مجانا